الى تعز وفيها يومئذ شيخنا العلامة شمس الدين يوسف المقرى
ابن يوسف الجبالى وامر الناس بالفطر والجهاد فقاتلهم من
لا يخامر فهزموهم وقتل ابن صاحب رعيت فى جماعة ورجعوا
خائبين وكان يوما معظما وكان الامير عمر بن عبد العزيز اذ ذاك
بتعز فخرج ولم يقاتل فاتهم فى ذلك ثم وصلت له مكاتيب كثيرة
افضت الى غضب الملك الظافر عليه والتعنيف والهسف
وغير ذلك ثم قيد يوم الجمعة العشرين من رمضان ببلد الكرسى
بعد وقعت التى ذكرها وادخل السجن الى التاريخ التى
ذكره وفى يوم الاحد رابع رمضان توفى بزبيد رجل مجذوب يعرف
بعمر فرسع وعوام الناس يعتقد فيه قربا واعظم الناس امره وكان
له مشهد عظيم وقبر بمقبرة بنى السبنلى رحمه الله تعالى وفى اثناء
اقامة الملك الظافر برداع العرش وصله القاضى عبد العليم
على البريهى قاضى مدينة اب رسولا من قبل اهل بعدان البلاد
مضطربة وانه لا يسكنها الا وصوله اليها فنزل الى مدينة اب
ومر فى طريقه على بلد بنى سيف فبلغ مدينة اب يوم الاربعا

الحادى عشر

الحادى عشر من رمضان ثم خرج منها يوم الاحد منتصف الشهر المذكور
الى بلد صهبان وكانت بينه وبين خاله الشيخ محمد والمنتصر
العرنى وقعة عظيمة تحت النجد الاحمر من طرف بلد صهبان
نصر فيها عليهم نصرا عظيما واستباح جميع ما وجده معهم
من الاموال والذخاير والعدد والالات وغير ذلك مما لا ينضبط
بالحصر وقتل من عساكرهم ما لا يحصى واسر منهم خمسماية
واربعين رجلا وذلك يوم الخميس التاسع عشر من رمضان وكان
الملك الظافر لما توفى والده ارسل ابن عمه الشيخ محمد بن عبد الملك
الى مدينة عدن وولاه امرها فتوجه اليها فدخلها واقام
بها وكان من جملة المخالفين مع شيخ عبد الله بن عامر عبد الباقى
بن محمد بن طاهر ففى يوم الثلثا العاشر من رمضان المذكور ايضا
وصل الشيخ عبد الباقى بن محمد بن طاهر المذكور الى مدينة عدن
لياخذها ومعه نحو من مايتى سلم فدا حصرها من لحج وذلك
بعدان دخل من مدينة لحج واخذ من رعيتها مالا ولم يعترض
على احد فجمع الشيخ محمد جموعه وخرج اليهم التقى الجمعان عند

Copyright © King Saud University